

الساحر كافر

السؤال: س4 هل كل ساحر يعتبر كافرا؟ الجواب:- الساحر هو الذي يستخدم الشياطين، ويتقرب إلى الجن بما يحبون من الذبح لهم من دون الله، ومن دعائهم مع الله، ومن طاعتهم في معصية الله، بالزنا، وشرب الخمر، وأكل الحرام، وترك الصلاة والتلطخ بالنجاسات، والبقاء في الأماكن القذرة، حتى تجيبه الشياطين لما طلب منها من الإضرار بالمسحورين بالصرف والعطف والملاطفة، والتفريق بين المرء وزوجه، والإخبار ببعض المغيبات، وبالمسروق، ومكان الضالة، فهذا مشرك كافر؛ لأنه عيّد الله وعبّد الشيطان، وهذا هو الشرك الأكبر فيكون كافرا؛ لقوله تعالى: { وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ } ولقوله تعالى: { وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّى يَقُولَا إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ } وقد ورد الأمر بقتل الساحر لحديث: { حد الساحر ضربة بالسيف } رواه الترمذي (1460) والدارقطني (3/114) والحاكم (4/360)، والبيهقي (8/136) قال الترمذي: هذا الحديث لا نعرفه مرفوعاً إلا من هذا الوجه وإسماعيل بن مسلم المكي يضعف في الحديث، وإسماعيل بن مسلم العبدي البصري، قال وكيع هو ثقة وبروي عن الحسن أيضا، والصحيح عن جندب موقوف. اهـ والحديث ضعفه ابن حجر في الفتح 10/236، وقال الذهبي في الكبائر ص 33 والصحيح أنه من قول جندب، وانظر السلسلة الضعيفة 3/641 رقم 1446. . فعلى هذا يكون كافرا ولو صلى وصام وقرأ ودعا، فإن الشرك يحبط الأعمال، والله أعلم.